

من الافلات الى الشام ، فظل المسلمون يترقبون عودتها .

وقد بعث النبي (ص) دورية مكونة من طلحة بن عبيد الله (١٠٧) وسعيد بن زيد (١٠٨) وأمرها بالاتجاه نحو الشمال لانتظار القافلة ، فوصلت هذه الدورية الى الحوراء (١٠٩) وهناك مكثت هذه الدورية حتى مر بها أبو سفيان عائدا من الشام بالقافلة البالغ عددها ألف بعير ، وعند ذلك أسرع طلحة وسعيد وأخبرا رسول الله بذلك .

خروج النبي للاستيلاء على القافلة

انها (اذن) فرصة ذهبية لمسكك المدينة ، وخاصة من فيه من المهاجرين الذين صادر أهل مكة ثرواتهم عند هجرتهم واستولوا على ممتلكاتهم .

وانها لضربة عسكرية وسياسية واقتصادية قاصمة ،

(١٠٧) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي ، غني عن التعريف ، أحد الثمرة المبشرين بالجنة ، شهد جميع المشاهد مع رسول الله وأصيب بأربعة وعشرين جرحا في معركة أحد ، كان من أغنياء الصحابة الأجواد ، قتل في الفتنة يوم الجمل في جانب عائشة ودفن بالبصرة .

(١٠٨) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدوي القرشي أحد الصرة المبشرين بالجنة ، كان من ذوي الرأي واليسالة ، شهد الرمك وحصار دمشق ، وولاه أبو عبيدة إمارة هذه المدينة ، مات (رض) بالمدينة المنورة سنة إحدى وخمسين من الهجرة .

(١٠٩) الحوراء - بفتح أوله وسكون ثانيه - ماء لبني طي شمال غرب المدينة .